

مع الحافظ ابن كثير

انتهت روايات ابن هشام فى سيرته والبخارى فى صحيحه،
ومسلم فى صحيحه، وملخص لتعليقات على ما ورد فى تلك الروايات،
وبقى ما يقوله المفسرون، ونختار منه تعليقا للإمام الجليل عماد الدين
أبى الفداء إسماعيل بن كثير القرشى الدمشقى، فلقد أورد فى تفسيره
ما يزيد على خمس عشرة رواية، لا تخرج عما ذكرناه، وفى إيرادها هنا
زيادة تكرار قد يمله القارئ - لذلك نكتفى بإيراد تعليق له أخير على
الروايات التى ذكرها.. إذ يقول :

وإذا حصل الوقوف على مجموع هذه الأحاديث، صحيحها،
وحسنها، وضعيفها، يحصل ما اتفقت عليه من مسرى رسول الله ﷺ،
من مكة إلى بيت المقدس، وأن الإسراء كان مرة واحدة، وإن اختلفت
عبارات الرواة فى أدائه، أو زاد بعضهم فيه، ونقص منه، فإن الخطأ جائز
على من عدا الأنبياء عليهم السلام، ومن جعل من الناس كل رواية
خالفت الأخرى - مرة على حدة، فأثبت إسراءات متعددة، فقد أبعده